جامعة قطر تبرم اتفاقية تعاون مشترك مع شركة سن غارد للتعليم العالي

أ.د. شيخة المسند وممثل شركة سن غارد عقب توقيع الاتفاقية

جانب من حضور الاتفاقية تصوير- سليم متراكوت

د. شيخة المسند: نسعى لتطوير خدماتنا والمشروع نقلة نوعية للجامعة

د. سيف السويدي: مدة الخطة سنتان تبدأ يناير 2007 بتكلفة 3 ملايين دولار

أ.د. شيخة المسند

ممثل شركة سن غارد

■ غنوة علواني

اطلقت جامعة قطر مشروعا طموحا لاستبدال نظام ابه تي اس الحالي الخاص بادارة شؤون الطلبة وذلك عبر عقد شراكة وقعته سعادة الدكتورة شيخة المسند رئيس جامعة قطر مع السيد ماثيو بويس المدير العام لشركة سن غارد للتعليم العالي لدعم رؤية الجامعة وتطلعها لان تصبح جامعة وطنية خليجية نموذجية. وان مشروع الحرم الجامعي الرقمي الموحد الخاص بقطر سوف يساعد الجامعة على تحقيق اهداف طموحة مرتبطة بمبادرة اصلاح التعليم التي تبنتها حكومة قطر وذلك من خلال تمكين الجامعة ان تكون اكثر ابتكارا في تلبية الطلبات المتزايدة للاقتصاد القطري المنتعش والقائم على المعرفة، هذا وقد شهد مراسم توقيع الاتفاقية عدد من مسؤولي جامعة قطر وعمداء الكليات ومسؤولي شركة سن غارد للتعليم العالي، ومن جانبها قالت الدكتورة شيخة المسند لقد اصبحت جامعة قطر رمزا للثقة في سعيها المستمر لتطوير خدماتها لمنتسبيها من طلاب واعضاء هيئة تدريس وموظفين، ويمثل مشروع نظام شؤون الطلاب الذي تقوم بتوقيع عقده اليوم نقلة نوعية في مستوى الخدمات الجامعية، اننا نوفر للطلابنا المنصة التي تمكنهم من التعلم والتواصل مع التغيير الذي يحدث بسرعة غير عادية، واضافت قائلة: «يعكس هذا المشروع اسلوبنا في تحقيق هذه التطلعات، حيث نحرص على العمل مع افضل الشركاء من مختلف انحاء العالم للعمل على تحقيق اهدافنا، ونتوقع من شركائنا نقل المعرفة والخبرة الى فريقنا المحلي مما يعود على دولتنا والمنطقة بمنافع جمة على المدى الطويل.

ولقد قامت الجامعة بتكليف مستشارين من سن غارد للتعليم العالي بالمساعدة في عملية التحول من نظام ابه تي اس الحالي، ولتصميم واختيار وتطبيق قواعد مناهج جديدة تسمح للطالب بالوصول الى الخطة الاكاديمية الخاصة به عبر شبكة الانترنت وتقييم ادائه باتجاه اهداف التعلم المرسومة له، والجدير بالذكر ان جهودا كبيرة تبذل حاليا لتوفير التنوع وامكانية الاختيار للطلبة وتطبيق منهج اكثر مرونة واعادة تخطيط العنصر الاكاديمي المرتبط ارتباطا وثيقا بمتطلبات الاقتصاد القطري والاحتياجات الخارجية للقوى العاملة، علما بان الحل الجديد سوف يساعد القائمين على ادارة الجامعة على جعل عمليات الجامعة واجراءاتها اكثر تفاعلا مع التغيير، وسوف تكون جامعة قطر الاولى في المنطقة التي تستخدم حلول الوصول الى المعلومات والخبرة من سن غارد للتعليم العالي لمساعدة المسؤولين بالجامعة على الوصول الى البيانات التاريخية التي تتيح لهم امكانية اتخاذ القرارات بسرعة وبشكل موثوق.

من جانبه اوضح السيد ماثيو بويس- مدير عام سن غارد للتعليم العالي لمنطقة الشرق الاوسط، إن مكانة قطر كقوة ذات اهمية كبرى في مجال التعليم العالي في المنطقة تتزايد بسرعة كبيرة، فدولة قطر تسعى لكي تتيح للشباب القطري فرصة الوصول الى افضل الموارد والتمتع بارقى تعليم عال يغنيهم عن السفر للخارج للدراسة، ويضيف إن ما حققته دولة قطر حتى الآن استرعى تحقيقه عشرات السنين في الكثير من الدول، ويرجع الفضل في ذلك الى ما تتمتع به قيادة هذا البلد، والجامعة من بعد نظر وحماس مدعومين باجراءات عملية.

وتقدم سن غارد للتعليم العالي خدمات البرامج والدعم وتطبيق الانظمة والتكامل والاستشارات الاستراتيجية وادارة التكنولوجيا لمساعدة الكليات والجامعات على بناء الحرم الجامعي الرقمي لكل جامعة وتوحيد انشطته وادارتها، وتقوم سن غارد للتعليم العالي، من خلال استخدام افضل الكوادر والعمليات والتقنيات، بمساعدة اكثر من 1600 عميل في مختلف انحاء العالم على تعزيز الاداء من خلال تحسين الخدمات وزيادة المحاسبية وخبرات تربوية افضل.

وتبلغ ايرادات سن غارد 4 بلايين دولار سنويا، وهي بذلك تشغل مركزا مرموقا على المستوى العالمي في مجال حلول البرمجيات والمعالجة للخدمات المالية والتعليم العالي والقطاع العام، كما تساعد سن غارد المؤسسات التي تعتمد على المعلومات من كافة الانواع على ضمان استمرار اعمالها، علما بان سن غارد تخدم اكثر من 25,000 عميل في اكثر من 50 بلدا، بما في ذلك اكبر 50 شركة خدمات مالية في العالم.

خطة التطوير

ومن جانبه تحدث الدكتور سيف السويدي مدير مشروع جامعة قطر قائلا: إن المشروع عبارة عن توفير برنامج ينطوي على عدة مكونات، أولا: 'المكون الاساسي وهو يتعلق بنظام 'معالجة شؤون الطلاب منذ اليوم الاول لقبول الطالب بالجامعة وحتى التخرج، ويعتبر هذا المكون مكون متقدم وقد تم فحصه واستخدامه في اكثر من 1500 جامعة في العالم، ويعتبر هذا الجزء في نظرنا هو الجزء الاهم في هذا المشروع، كما انه يتيح لنا الفرصة لخدمة طلابنا وهيئة التدريس والمجتمع على نحو افضل، كما انه يتيح للطلاب قدر اكبر من الاعتماد على النفس، علما بان هذا جزء مهم في استراتيجيتنا التي تهدف الى تعزيز ثقة الطلاب في انفسهم وتقدير ذواتهم، اما الجزء الثاني من البرنامج فهو ذو طبيعة فنية، ويسمى Luminus وهو عبارة عن نافذة تمكن المستخدمين المصرح لهم بالدخول على موقع الجامعة للاستفادة من الخدمات والنظم، اي انه بوابة للجامعة للاستفادة من النظم المتاحة مثل متابعة الانشطة واستخدام البريد الالكتروني والتواصل داخل الحرم الجامعي والتواصل مع العالم الخارجي، فضلا عن تمكين الطلاب واعضاء هيئة التدريس من التواصل على نحو فعال بالاضافة إلى ان النظام يتيح آلية للتعلم الالكتروني، ثالثا: يحتوي البرنامج على جزء يدعم البيئة الالكترونية التي لا يستخدم فيها الورق، كما ان هناك مكون يسمى X-tender يساعد المجتمع الجامعي وشؤون الطلاب والموارد البشرية على توثيق الاوراق الثبوتية الكترونيا ويوفر هذه الخدمات على نطاق الحرم الجامعي، اما الجزء الرابع فهو ايضا جزء مهم من خطة التطوير، ويتمثل في تطوير محورا لتجميع واستنباط المعلومات ويسمى ODS/EDW وستكون جامعة قطر أول جامعة في العالم العربي يتم تحميل هذا الجزء فيها، وحقيقة الامر فإن هذا المحور سيكون بمثابة مستودع للبيانات، لقد ظل تناسق البيانات ودقتها على الدوام يمثلان مشكلة في كثير من البلدان والمؤسسات، فكثيرا ما نجد تباينا في المعلومات بالرغم من انها تتعلق بنفس الموضوع ولهذا السبب نعتقد ان عملية اتخاذ القرار المثلى هي تلك التي تبنى على دقة المعلومات وتوفرها بالسرعة المطلوبة، وهذا ما سيقوم به برنامج ODS/EDW بالاضافة الى ذلك فان للبرنامج انظمة أخرى لزيادة فاعلية اداء اجهزتنا، وتطوير الاداء تكنولوجيا.

مؤكدا ان مدة الخطة سنتان تبدأ في يناير 2007 وتنتهي في 2008 غير ان المدة من الآن حتى يناير تشمل الامور المتعلقة بالتحضير وتطوير المشروع، شاملة التدريب والتوعية العامة.

مشيرا إلى أن من هم المشاركون من الجامعة في المشروع هم ادارة شؤون الطلاب سيكون لها نصيب كبير في البرنامج، وكذلك الحال بالنسبة لادارة خدمات تقنية المعلومات.

وحول التكلفة العامة قال نحن لا نثمن العمل من حيث التكلفة، وانما التقييم يكون بالنتائج، كما اننا نعتبر هذا المشروع جزء مهما واساسيا من التقويم، ومنضي لتحقيق تطلعات المستفيدين والعبرة بالنجاح فالارقام لا تعني الكثير اذا اخذت على اطلاقها، على أننا نتحدث عن التكلفة بالنظر الى النتائج والانجازات وذلك عند اكتمال المشروع، مشيرا إن عملية اتخاذ القرار في جامعة قطر لا مركزية، وهذا ينطبق ايضا على هذه الحالة، وقد شكلنا لجنة تسيير للمشروع تشمل ممثلين من جامعة قطر ومن بيوت خبرة خارجية لمتابعة سير العمل في اطار الخطة المجازة، الا ان هناك فريقاً تنفيذيا عين لادارة الانشطة اليومية، وأضاف نحن على يقين ان اختيار الشريك المناسب يرتبط بتحقيق الاهداف بحسب الخطة، او باختيار شريك يصل بالاشياء الى نهاياتها ولكن بدون تحقيق كل التطلعات، وعليه فنحن نعتبر ان Sungard هي الشريك المناسب، الذي يتمتع بالخبرة الملائمة في العالم، على وجه العموم وفي المنطقة على وجه التحديد، لقد امضينا حوالي العام في التحقيق والتمحيص وقمنا بعدة زيارات ميدانية، ومن ثم اتخذنا قرارنا باختيار Sungard وكان من العناصر المهمة في اتخاذ القرار وجود علاقة بين Sungard وBanner، تتم عن شخصية واحدة.

مشيراً إلى أن العمل سيتم على عدة مراحل حسب الخطة، إلا اننا سنبدأ بالوحدة الخاصة بالطلاب لانها الاهم بالنسبة لنا وتستغرق مدة اطول من حيث التحميل والتنفيذ وتدريب المستخدمين.

وقال هناك انظمة اخرى ستقوم الجامعة بتنفيذها بهدف الوصول الى المستوى الذي نتطلع جميعا اليه.

وبما ان قطر تسعى بخطى حثيثة نحو الساحة الدولية، كان لابد لنا في تعزيز مهارات الطلاب في استخدام اللغة الانجليزية، بالاضافة إلى ذلك وبينما نسعى لتدريس معظم المناهج باللغة الانجليزية، فسيكون من السهل على الطلاب الحصول على البيانات والمعلومات باللغة الانجليزية، زد على ذلك، وبما ان جزءا اساسيا من النظام يشكل مدخلا للعالم الخارجي، عن طريق البريد الالكتروني والانترنت، فإن اللغة الانجليزية تصبح مطلبا مهما.

وحول اهمية هذا المشروع وخطواته تحدث الدكتور عمر الانصاري مساعد نائب رئيس الجامعة لشؤون الطلاب قائلا: لقد كانت لجنة الادارة التنفيذية للجامعة تدرك ان نظام ATS الحالي لا يستطيع تلبية متطلبات المشروع الاصلاحي لجامعة قطر واحتياجات الاعمال، فقررت انها تحتاج للاستثمار في حل جديد يكون قد اثبت جدواه ومن شأنه تمكين الادارة من تحقيق رؤيا الجامعة بشكل فعال.

مشيراً إلى أن الحرم الجامعي الرقمي الموحد هو بيئة يتفاعل فيها الاشخاص والعمليات والتكنولوجيا بشكل سلس وفعال لتعزيز اداء المؤسسة من خلال تحسين الخدمات وزيادة المحاسبية واتاحة خبرات تربوية افضل، سوف تحقق جامعة قطر كل هذا من خلال منتجات وخدمات تقنية توفرها سن غارد للتعليم العالي.

إن مشروع الحرم الجامعي الرقمي الموحد الأول الخاص بجامعة قطر سوف يساعد الجامعة على تحقيق اهدافها الطموحة والوثيقة الصلة بمبادرة الاصلاح التي اطلقتها حكومة دولة قطر والمتطلبات المتزايدة للاقتصاد القطري الذي يقوم على المعرفة.

وحول المنتجات الاساسية التي ستحصل عليها جامعة قطر من سن غارد للتعليم العالي قال ان الشركة تقدم نظام بانر Banner لمساعدة الطلبة وتوفير العون المالي لهم، والذي سيطبق لدعم العمليات الاساسية في جامعة قطر، ومجموعة نظام لومينس برومير Luminis Premier سوف توفر الاساس الذي ستبنى عليه جامعة قطر وتطور المجتمع الجامعي بما يسمح بالوصول الى المعلومات والخدمات والدعم بشكل سلس وشخصي، ومستودع البيانات المؤسسة بكاملها Enterprise Date Warhouse ستكون جامعة قطر هي اول من يستخدم حلول الوصول الى المعلومات واستخبارات الاعمال التي توفرها سن غارد للتعليم العالي والتي ستضمن تمكن قادة جامعة قطر من الوصول الى البيانات التاريخية التي يمكنهم ان يبنوا عليها قراراتهم بشكل موثوق وسريع وحلول لاكستندر Xtender ومي منتجات حلول لتحقيق التكامل وسوف تساعد على ارساء وتطبيق مبادئ المشاركة في المعلومات بين وحدات الاعمال والقائمين على ادارة عمليات القبول والتسجيل في الجامعة، والشركاء: ابو وركس Appworks وكاست Cast المؤسسات الاولى في المنطقة وشركاء سن غارد للتعليم العالي، حيث تتفاعل منتجاتهم وتتكامل مع حلول سن غارد للتعليم العالي.

اما منافع التطبيق التي ستعود على الطلاب وهيئة التدريس وادارة الجامعة فتشمل المنافع التي ستجنيها جامعة قطر بعد اكتمال تطبيق هذه الحلول ومي ادارة المساعدة المالية من لحظة القبول حتى التخرج والتحكم بالتأهيل الخاص بالمؤسسة، ودعم اهداف ادارة الالتحاق بالمؤسسة ومعالجة مرنة لاحتياجات الطالب الذي يتلقى التعليم عبر الشبكة بالاضافة إلى الطالب الذي يتلقى المعرفة بالوسائل التقليدية، مؤكدا ان الميزانية الكلية تقدر بما يزيد على 3 ملايين دولار.

وقال إن ما يميز حلول سن غارد للتعليم العالي هو ان تنفيذها يتم بشكل مكثف وينطوي على عدد من المراحل من المقرر ان تنتهي في اوائل سنة 2008، وسوف يبدأ مشروع جامعة قطر رسميا بعد حفل توقيع العقد الذي سيعقد يوم الاحد الموافق 10 سبتمبر 2006.

وقال الانصاري لقد اجرت جامعة قطر ابحاثا مستفيضة حول السكان في دولة قطر بهدف حشد الموارد والاستعداد لتلبية الطلب المتوقع ضمن القطاع التعليمي، حيث من المتوقع ان يكون هناك طلب كبير على التعليم المستمر من جانب القطريين الذين تمثل نسبة الذين تقل اعمارهم عن 65 سنة منهم 96,6٪ من المجموع.

مشيراً إلى انه ومن خلال التركيز على رؤيا ها الاستراتيجية والاستثمار في حلول مبتكرة، ستحقق جامعة قطر بداية جديدة، ومن خلال تطبيق التقنيات المتقدمة واستبدال النظام المستخدم حاليا، تتخذ الجامعة خطوات مهمة تتوافق مع مبادرة اصلاح التعليم الحالية التي اطلقتها حكومة دولة قطر، وذلك بغية تعزيز المرافق وتحسين التجربة الثقافية العامة التي يعيشها الطلبة.

وحول مستوى الدعم والخدمة والتدريب الذي ستوفره سن غارد للتعليم العالي إلى جامعة قطر بعد الانتهاء من تنفيذ المشروع قال هناك دعم وخدمة مهنية في موقع العمل والاستشارات والتدريب الفني وخدمات تخطيط المشروع وتنسيق التنفيذ مع الاطراف الاخرى الموردة، اي مع ابووركس وكاست.

واضاف تعمل جامعة قطر وسن غارد للتعليم العالي معا على وضع وتنفيذ مشاريع تسويق واتصالات مشتركة تهدف الى تسليط الضوء على الحرم الجامعي الرقمي الموحد الخاص بجامعة قطر ومما تنطوي عليه خدماته من قيمة حقيقية، وتقديم جامعة قطر كمثال لتحتذي به جميع المؤسسات الاخرى في قطر والمنطقة واعداد دراسة مرئية تستخدم كاداة اتصال للترويج لجامعة قطر وبالتالي زيادة اقبال الطلبة على الالتحاق بها، مشيرا الى أن جامعة قطر هي الاولى التي تطبق العناصر التالية في المنطقة:

حلول مستودع البيانات للمؤسسة بكاملها Enterprise Data Warehouse وحلول CAST, Appworks.

وقال ان رؤيا سن غارد للتعليم العالي ورسالتها تتمثلان في مساعدة كل مؤسسة تعليمية على انشاء حرم جامعي رقمي موحد، واما رسالتها عموما فهي تعزيز الانجاز الفردي وتحسين اداء المؤسسات ودعم المجتمعات التعليمية في كافة انحاء العالم.

ومن خلال المنتجات وخدمات التكنولوجيا تستطيع مؤسسات التعليم العالي تحقيق التكامل بين جميع انظمتها ضمن حرم جامعي رقمي موحد يستطيع ان يحقق رؤيا المؤسسة من خلال دمج حلول سن غارد للتعليم العالي وحلول شركاء المشاريع والحلول التي تطور داخل المؤسسة وغيرها من انظمة الحرم الجامعي الموجودة اصلا، علما بان الحرم الجامعي الرقمي الموحد يزيد قدرة المؤسسات على مواجهة التحديات الرئيسية التي تعترض سبيل التعليم العالي في عصرنا الحالي.

والنتيجة النهائية هي خلق فرص جديدة ومعارف جديدة وتفاعلات لم تكن قائمة في الاصل ضمن المنظمة ومجتمع الحرم الجامعي، إن سن غارد للتعليم العالي تساعد مؤسسات التعليم العالي على ايجاد تجربة اعمق واكثر قيمة لاولئك لمن هم الاكثر اهمية لدى المؤسسة، اي الطلبة وهيئة التدريس والعاملين والهيئة الادارية والطلبة المحتملين والخريجين والمنظمات المرتبطة بالمؤسسة.

الحرم الجامعي الرقمي الموحد

هو بيئة عمل موحدة تجمع بين الافراد والاجراءات والتقنيات من اجل رفع مستويات الاداء والشفافية والافضلية التنافسية، والارتقاء بالتجربة التعليمية بالنسبة للطلاب والهيئة التدريسية والادارية.

الآن نستطيع اقامة الحرم الجامعي الرقمي الخاص بك والذي يلبي احتياجات مؤسستك التعليمية على أفضل وجه ممكن.

ان التطور المتواصل الذي تشهده مؤسسات التعليم العالي يعني ان التحديات التي تواجهها تزداد صعوبة يوما بعد يوم فبينما تحاول الكليات والجامعات التعامل مع مشاكل الميزانية المتفاقمة واحتياجات الطلاب والهيئة التدريسية المتزايدة عليها ايضا ان تواجه الاعباء المترتبة على التشريعات الجديدة واشتداد حدة المنافسة من قبل مؤسسات التعليم التقليدية أو العصرية والاسلوب الامثل لمساعدة الكليات والجامعات على التغلب على كل هذه التحديات هو تجهيزها بانظمة وحلول قادرة على أن تلبي لها جميع احتياجاتها على أفضل وجه ممكن، انظمة تتيح لجميع الطلاب والعاملين في الجامعة الوصول الى كل ما يحتاجونه من خدمات بسرعة وكفاءة، وتحقق اقصى قيمة ممكنة من بيانات المؤسسة مع الحرص على حفظها وحمايتها كما ترفع من قيمة استثمارات المؤسسة التكنولوجية، وتضمن للمؤسسة تعزيز افضليتها التنافسية.